

النظام السياسي الاردني : دراسة بنيوية

The Jordanian political system: a structural study

م.د. عمر خليل خلف

جامعة الفلوجة / كلية الطب البيطري

Omer84@uofallujah.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٣/١٩ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٦/٩ تاريخ النشر ٢٠٢٤/١٠/٣٠

الملخص:

سارت المملكة الاردنية الهاشمية بخطوات جادة في طريق الاصلاح، يعد العام ١٩٨٩ ابادية تلك الخطوات ، فالإصلاح السياسي الذي تمثل بإعادة الحياة البرلمانية ومن ثم تتبعها تفعيل الحياة الحزبية وتلها اعلان المواثيق الوطنية ومشروع الاجندة الوطنية ، إذ شهدت الاصلاحات مختلف المجالات وكانت الحياة النيابية قد شهدت تقدماً بسبب الحراك السياسي وإطلاق الحريات العامة وتطور المجتمع المدني، وبقي الاردن مستقراً طيلة فترة اندلاع الاحتجاجات في الدول العربية لما يسمى (الربيع العربي) والذي طالت الاردن بفترة احتجاجات لكنها بقيت في الاطراف دون وصولها الى العاصمة عمان ، مما أضر الملك الى حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة، اما ما يتعلق بالتحديات الداخلية والخارجية للنظام السياسي فتتمثل بالإرهاب الخارجي الذي يحيط بالمملكة لجوارها الاقليمي فضلا عن هاجس الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وأزمة اللاجئين السوريين التي أثقلت كاهل النظام السياسي .

الكلمات المفتاحية: النظام السياسي، الاردن، الاستقرار السياسي، الدستور، السلطات.

Abstract

The Hashemite Kingdom of Jordan took serious steps on the path to reform, and the year ١٩٨٩ is considered the beginning of those steps. Political reform, which was represented by the restoration of parliamentary life, was then followed by the activation of party life, followed by the announcement of the national charters and the draft national agenda. It witnessed reforms in various fields, and parliamentary life had witnessed progress due to the movement. Political, public freedoms, and the development of civil society, and Jordan remained stable throughout the outbreak of protests in the Arab countries of the so-called (Arab Spring), which extended a period of protests in Jordan, but they remained on the outskirts without reaching the capital, Amman, which forced the king to dissolve Parliament and call for early elections. Regarding the internal and external challenges to the political system, they are represented by the external terrorism that surrounds the Kingdom and its regional neighbours, as well as the obsession with the Palestinian-Israeli conflict, and the Syrian refugee crisis that has burdened the political system .

Keywords: political system, Jordan, political stability, constitution, authorities

المقدمة:

تعد المملكة الاردنية الهاشمية من النظم السياسية التي تتمتع بالاستقرار النسبي مقارنة ببقية الدول العربية الاخرى ولاسيما المجاورة منها، إذ يقوم النظام السياسي على توازن السلطات وعلى التعاون فيما بينها ، وخطت المملكة خطوات حقيقية للسير في طريق الاصلاح السياسي، فمذ العام ١٩٨٩ الذي كانت فيه العودة الى الحياة البرلمانية ثم تبعها تفعيل الحياة الحزبية واعقبها اعلان المواثيق الوطنية والذي اهمها مشروع الاجندة الوطنية، ومن ثم توالى الاصلاحات السياسية وشهدت الحياة النيابية في الاردن تطوراً ملحوظاً بسبب الحراك السياسي وكذلك تطور المجتمع المدني الاردني مما جعل المملكة تعتمد على دعائم ديمقراطية جديدة.

فالاردن بقي مستقر نسبياً طيلة الفترة التي شهدت احتجاجات ما يسمى بالربيع العربي على الرغم من حدوث بعض المظاهرات في آذار عام ٢٠١١ ولكنها بقيت في المدن دون الوصول الى العاصمة عمان، مما أضطر الملك الى حل البرلمان والدعوة الى انتخابات مبكرة على خلفية تصاعد حدة تلك الاحتجاجات ، وفيما يتعلق بالتحديات الخارجية الاخرى التي عصفت بالمملكة ممثلة بالإرهاب والازمات السياسية والاقتصادية والتي اهمها الصراع الفلسطيني الصهيوني والازمة السورية مما سبب عامل ضاغط على النظام السياسي الاردني.

مشكلة البحث :

تتبع مشكلة البحث من التحديات الداخلية والخارجية التي تؤثر على بنية النظام السياسي الاردني والتي تهدد من بقاء وديمومته واستقراره النسبي ، فهذه التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي واجهت النظام والدولة جعلته يمر بظروف صعبة هددت استقراره.

فرضية البحث:

إن النظام السياسي الاردني يتمتع باستقرار نسبي انطلاقاً من الاصلاحات السياسية التي يجريها الملك بين الحين والآخر، لكن بالرغم من هذا الاستقرار النسبي، إلا ان البلد يتأثر بما يحدث في بيئة الاقليمية والتي لها انعكاس على داخل البيئة السياسية للنظام

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة طبيعية النظام السياسي الاردني الذي يعد من أكثر الانظمة استقراراً في المنطقة على الرغم من كثرة التحديات التي واجهته من جهة، ومن جهة أخرى طبيعة البيئة الاقليمية المضطربة التي تحيط به إلا انه حافظ على استقراره وديمومته

منهجية البحث

أستخدم في موضوع الدراسة منهج التحليل النظمي، فضلاً عن المنهج الوصفي من خلال رؤية طبيعة المجتمع الاردني فضلاً عن التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة في صنع القرار السياسي.

هيكلية البحث:

انسجاماً مع طبيعة البحث تم تقسيم الهيكلية الى ثلاث مباحث:

الاول : نظرة عامة على النظام السياسي الاردني.

الثاني : جماعات الضغط والمجتمع المدني المؤثر في النظام السياسي.

الثالث : التحديات الاقليمية المؤثرة في النظام السياسي.

المبحث الاول : المؤسسات الرسمية المؤثرة في النظام السياسي.

لم يكن الاردن بحدوده المعروفة في الوقت الحاضر كياناً سياسياً وإدارياً منفصلاً عن الدول المحيطة به، حتى تم تأسيس إمارة شرق الاردن بعد الحرب العالمية الاولى بشكل مفصول عن سوريا وفلسطين وبعد ذلك عن الحجاز بقرار بريطاني وفق اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦، ووعده بلفور عام ١٩١٧ وكانت بعض

مناطقه المختلفة قد شاركت في ولاية سوريا وفي الحكومة الفيصلية التي قامت في دمشق حتى عام ١٩٢٠ ومن ثم تشكلت حكومات مختلفة بعد معركة ميسلون وحتى قدوم الامير عبدالله وابرامه اتفاق إقامة الامارة في عام ١٩٢١ مع ونستون تشرشل في قصر الطور بالقدس^(١)

وفي الاردن تأسست الدولة قبل نشأة المجتمع المدني، بمعنى ان سكان فيما عرف لاحقاً بإمارة شرق الاردن لم يكونوا يوماً رعايا اردنيين لان الاردن لم يكن قائم في وقتها، ان تشكيل الدولة الحديثة في الاردن كما هي اليوم كان سابقاً لتشكيل المجتمع الاردني، فكما هو متعارف عليه لم تكن ثمة دولة تدير الاردن قبل تأسيس الامارة^(٢)

كما عد الدستور الذي صدر عام ١٩٢٨ من قبل الامير عبدالله في ظل الانتداب البريطاني الاطار العام الذي قامت عليه القوانين فيما بعد في الاردن، وفي ظل استقلال البلد عن بريطانيا عام ١٩٤٦ اقر المجلس التشريعي الدستور الثاني للاردن عام ١٩٤٧ ، وقام الملك عبدالله عام ١٩٥٠ بعد إبرامه اتفاقية مع اسرائيل عام ١٩٤٩ بضم الضفة الغربية بشكل رسمي الى الاردن على الرغم من المعارضة من جانب الدول العربية لتلك الخطوة لكن هذا لم يكن كافياً في منع هذه الخطوة ، وبعد ما اتم ذلك اعد الدستور الثاني الذي أقر دستوراً معدلاً للمملكة الاردنية وقد جعل الملك طلال ذلك الدستور اكثر تحررية من الناحية السياسية وتم التصديق عليه عام ١٩٥٢^(٣)

واقر الدستور بأن المملكة الاردنية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكية لا يتجزء منها شيء ولا يتم التنازل عن أي جزء منها، كما أقر أن الشعب الاردني هو جزء مهم من الأمة العربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي، وعرش المملكة الاردنية وراثي في أسرة الملك عبدالله ابن الحسين والملك هو رأس الدول ورمز البلاد ومصون من تبعيه ومسؤولية ويصادق على القوانين ويصدرها ويأمر بوضع الانظمة اللازمة لتنفيذها بشرط ان لا يتضمن ما يخالف احكامها ، كما انه يدعي

مجلس الامة الى الاجتماع وتكون اجتماعات المجلس مقترنه باجتماعات مجلس النواب وتكون أدوار الانعقاد واحدة للمجلسين ، وفي حالة حل مجلس النواب توقف جلسات مجلس الاعيان، كما له حق افتتاحه وتأجيله وفق احكام الدستور^(٤).

ونظام الحكم في المملكة قائم على أساس الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفق ما نص عليه الدستور الاردن عام ١٩٥٢ ، والذي أخذ بمبدأ الفصل بين السلطات المتزن والمرن، بحيث لا تطفى سلطة على الاخرى، كما عمل الدستور الاردني على تقسيم وظائف الدولة بين السلطات الثلاث ووجد تعاون وتكامل بين هذه السلطات، فالسلطة التشريعية تقوم بتشريع القوانين والسلطة القضائية تختص بتطبيق القوانين والسلطة التنفيذية تنفذ هذه القوانين^(٥)

أن الدستور الاردني وضع رقابة متساوية فيما بين السلطات الثلاث وذلك من خلال^(٦)

١. حق السلطة التنفيذية بتقديم مشاريع القوانين الى السلطة التشريعية، وحق مجلس النواب اقرار هذه القوانين او تعديلها او رفضها.
 ٢. حق السلطة التشريعية طرح الثقة بالحكومة واتهام الوزراء، وحق السلطة التنفيذية حل مجلس النواب عبر طرح الثقة به.
 ٣. حق السلطة التنفيذية بدعوة المجلس للانعقاد وتأجيل دورات الانعقاد والدعوة لدورة استثنائية وحق السلطة التشريعية بمسائلة السلطة التنفيذية من خلال السؤال والاستجواب.
 ٤. حق السلطة التنفيذية اجراء الانتخابات النيابية وحق السلطة التشريعية منح الثقة او حجبها او الامتناع عنها.
- وفيما يلي التطرق بشكل مختصر لطبيعة السلطات لمعرفة حدود كل سلطة من السلطات الثلاث في القانون الاردني

أولاً : السلطة التشريعية:

مر النظام السياسي في الاردن بتغييرات عديدة مهمة أسهمت بشكل كبير في تحسين عمل الوظائف التشريعية الاساسية للنظام السياسي وللمجتمع الاردني سواء فيما يتعلق بالتمثيل النيابي او غيرها، ويمكننا هنا تحليل العلاقة فيما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كما أسلفنا بأنها مرنة ومعتدلة للسلطات، ويشارك الملك الذي يعد رمز البلاد بالوظائف التشريعية من خلال عده طرق منها على سبيل المثال تعيين الاعيان وحل مجلس البرلمان^(٧).

ومن ناحية أخرى يتألف مجلس الامة (البرلمان) من مجلس الاعيان ومجلس النواب كما جاء بالدستور الاردني ، ويجتمع مجلس الامة الاردني لاربعة شهور في كل سنة ويجتمع المجلسان في آن واحد ، و يجوز للملك تمديد عمل المجلس لدورة عادية لمدة لا تزيد على ٣ شهور لإتاحة المجال لاكمال الامور المعلقة ويمكن ان يدعوا المجلس للاجتماع في دورات استثنائية في حالة حدوث أمر طارئ يهدد أمن البلاد وتتخذ القرارات في المجلسين بأكثرية الاصوات^(٨)

ثانياً : السلطة التنفيذية:

في ظل الملكية الدستورية يعد الملك رأس الدولة ورأس السلطة والحكومة ، فهو يعين رئيس الوزراء وله صلاحيات تشريعية كما انه يمثل القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية، وهو الذي يعلن الحرب ويعقد الاتفاقيات العسكرية والسياسية كما له حق إصدار العفو الخاص وتخفيض العقوبة ، أما العفو العام فقد خصص له قانون خاص^(٩)

كما يمارس الملك الصلاحيات الممنوحة له بموجب الدستور بإرادة ملكية وتكون الارادة الملكية موقعه من الوزراء المختصين ويبدى الملك موافقته بتثبيت توقيعه فوق التواقيع ، أما ما يخص مجلس الوزراء فيتألف من رئيس الوزراء وعدد من الوزراء المختصين حسب حاجة الدولة والمصلحة العامة العليا للبلاد ، كما يتولى

مجلس الوزراء مسؤولية إدارة شؤون الدولة الداخلية والخارجية باعتباره راسم للسياسة العامة باستثناء ما قد عهد او يعهد به من تلك الامور بموجب الدستور . (١٠)

كما ان مسؤولية رئيس الوزراء والوزراء تكون أمام مجلس النواب مسؤولية مشتركة فيما يخص السياسات العامة، كما ان أي وزير يمثل امام مجلس النواب عن اعمال وزارته وبالمقابل لمجلس النواب الحق في اتهام الوزراء ولا يكون إصدار قرار الاتهام الا بأكثرية ثلثي اصوات الاعضاء الذي يتألف منهم مجلس النواب ، كما يتضمن على المجلس تعيين احد أعضائه من يتولى تقديم الاتهام وتأييده امام المجلس العدلي (١١)

أما ما يخص قوانين الانتخابات فقد ذكر الدستور الاردني لعام ١٩٥٢ والنافذ على: يحق للملك ان يؤجل اجراء الانتخاب العام اذا كانت هنالك ظروف قاهرة يرعى فيها مجلس الوزراء ان اجراء الانتخابات امر غير ممكن، ومن ثم يبدو من الممكن القول ان احد المظاهر الاستباقية لحضور السلطة في الانتخابات في تأجيل هذه الانتخابات وفقاً للنص الذي سبق نظراً لكون السلطة التقديرية لمجلس الوزراء للظروف القاهرة هي سلطة تقديرية مثل ما عانى الاردن منه في عام ١٩٦٧ من جراء احتلال اسرائيل للضفة الغربية (١٢)

والانتخابات النيابية في الاردن لها موقع الصدارة من حيث الحياة الانتخابية كتجسيد لمفهوم الديمقراطية بوصفها مجموعة من الاجراءات والمؤسسات التي يستطيع الافراد من خلالها المشاركة في عملية صنع القرارات السياسية عن طريق المساهمة في اختيار ممثلي الشعب عن طريق انتخابات حرة نزيهة، كما تجرى الانتخابات على اساس تقسيم المملكة الى دوائر انتخابية كبيرة عبر جعل كل دائرة لها مقاعد نيابية محددة حسب عدد السكان لتلك الدائرة، ويكون طريقة الفوز على اساس نظام الاغلبية البسيطة من دور واحد (١٣)

إن أول انتخابات برلمانية في الاردن كانت في الثامن من شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٥ وترجع اهمية هذه الانتخابات باعتبارها أول انتخابات برلمانية تجرى في

البلاد على أساس التعددية الحزبية منذ العام ١٩٦٥ وذلك لان اخر انتخابات جرت هناك منذ عام ١٩٨٩ كانت قبل التصريح بقيام أحزاب رسمية، حيث وصل عدد الاحزاب المشاركة في تلك الانتخابات الى عشرين حزباً تنافسوا على ٨٠ مقعد نيابي وشارك في الانتخابات ٨٢٠ الف ناخب بنسبة ٦٨,٥% ممن يحق لهم التصويت في الانتخابات^(١٤)

اما انتخابات عام ٢٠٠٣ والتي تمت في ١٨ ايار فيلاحظ أنها جاءت في الانتخابات بمشاركة جميع الاحزاب السياسية المرخصة لها نشاط مزاوله العمل ، فضلا عن تيارات وتجمعات سياسية صغيرة نواة احزاب كبرى كما أعلنت جبهة العمل الاسلامي والتي تعد الواجهة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن حرصها الشديد على المشاركة الفاعلة في هذا الانتخابات، كما ان اهم ما حصل فيها زيادة المقاعد الخاصة بالمجلس النيابي مع المشاركة الحزبية الفاعلة لملء المقاعد الجديدة والتي بلغت ١١٠ مقعد نيابي بعد ما كانت في الانتخابات الماضية ٨٠ مقعد ، وأظهرت النتائج في حينها فوز مرشحي العشائر والقوى الاجتماعية المحافظة ، إذ عبرت النتائج في حينها أن مرشحي الشخصيات المستقلة نجحت من المقربين للنظام الاردني حتى أنهم لم يصلوا الى حالة التصادم مع الحكومة ، وانتهى امر هذه الانتخابات الى احتلال زعماء القبائل الذين شغلوا مناصب إدارية وعسكرية عليا والعسكريين المتقاعدين ورجال الاعمال بعد حصولهم على ٩٠ مقعد نيابي من أصل ١١٠ مقعد ، فيما حصلت المعارضة الاسلامية المتمثلة بجبهة العمل الاسلامي على ١٧ مقعد فقط^(١٥)

ثالثا : السلطة القضائية

وتعد السلطة القضائية الركيزة الثالثة للنظام السياسي الاردني ، كما يعدها الدستور الاردني سلطة مستقلة لا سلطان عليها من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية ، ولا سلطان عليها سواء القانون والقضاء وبالتالي يعينون بإرادة ملكية وفق أحكام القانون، إذ يتم تعيينهم بإرادة ملكية وبقرار صادر من المجلس القضائي الذي

يكون من أقدم قاضي في محكمة التمييز والامن العام لوزارة العدل ورؤساء محاكم الاستئناف وأقدم مفتشي وزارة العدل . (١٦)

ومن ناحية أخرى قسم الدستور الاردني المحاكم في الاردن إلى ثلاث أقسام: (١٧)

١. المحاكم النظامية.

٢. المحاكم الدينية.

٣. المحاكم الخاصة .

واستنادا الى ما تم ذكره عرفت المملكة الاردنية الهاشمية المؤسسات السياسية والدستورية منذ بداية تكوينها السياسي في عهد الامارة عام ١٩٢١ وأستمر تدريجياً في بناء هذه المؤسسات السياسية حتى بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٤٦ ومما ساعد في ذلك صدور الدساتير التي أسهمت في تنظيم هذه المؤسسات والتي كان آخرها إقرار دستور الاردن عام ١٩٥٢ والذي عمل على إعطاء صورة كاملة لطبيعة النظام السياسي الاردني من خلال توزيع هذه المؤسسات الدستورية والسياسية في إطار هيكلية تنظيمية متكاملة مقسم لثلاث سلطات أساسية هي السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية (١٨)

من خلال الطرح السابق لطبيعية النظام السياسي الاردني وان ما تم ذكره من مؤسسات سياسية منذ قيام المملكة وحتى إصدار الدستور عام ١٩٥٢ والممتد حتى يومنا هذا مع توضيح وتحليل طبيعة عمل السلطات الثلاث وفق ما جاء في الدستور ، يتبين لنا مبدأ الفصل بين السلطات المرن والمتوازن بحيث لا تكون الغلبة لسلطة على الاخرى، فالتشريعية تقوم بتشريع القوانين، والسلطة القضائية تقوم بتطبيق القوانين، والسلطة التنفيذية تقوم بتنفيذ القوانين، ولأي تعارض عمل كل منهما مع الآخر ، لكن واقع الحال العملي في كل نظام سياسي تكون هنالك إشكاليات صراع التخصص الوظيفي ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، فالأخيرة تكون لها الهيمنة خاصة في بعض القضايا الحساسة.

المبحث الثاني : الاحزاب السياسية و جماعات الضغط المؤثر في النظام السياسي:

النظام السياسي الاردني حاله حال بقية الانظمة السياسية له جماعات ضغط ومجتمع مؤثر فيه ويكون له تأثير كبير على عملية صنع القرار السياسي الداخلي والتي أبرزها الاحزاب السياسية والمجتمع المدني والعشائر وفيما يلي التطرق إلى أبرز تلك الجماعات

أولاً : الاحزاب السياسية :

تؤدي الاحزاب السياسية دور كبير في التحكم في الرأي العام الاردني ، إذ أن الاستقرار السياسي للدولة في الاردن يعتمد بشكل كبير على طبيعة الاحزاب المتواجدة ، فضلا عن طبيعة الناس فيما بينهم والوسط الاجتماعي والثقافي الذي تتواجد فيه ودرجة الوعي السياسي والايديولوجي والفكري لتلك الاحزاب السياسية^(١٩) وبالنسبة للأحزاب السياسية في الاردن والتي تتباين تأثيرها في الرأي العام الاردني ما بين مؤثر وقليل التأثير سواء في عملية صنع القرار السياسي او التأثير في الرأي العام الاردني والتي منها (الحزب الوطني الاردني، الحزب الوطني الدستوري الاردني ، حزب الوحدة الوطنية، حزب الاتحاد الوطني الاردني ، حزب الحياة الاردني ، حزب البلد الامين الاردني ، حزب الجبهة الاسلامي الاردني ، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني والتي أشتركت في الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦ بشكل محدود وفي انتخابات ٢٠١٦ بشكل موسع بما فيها جماعة الاخوان المسلمين)، أما أبرز التحديات التي تثيرها هذه الاحزاب السياسية في النظام السياسي من خلال التباين في طريقة عملها ودور الفئات والشخصيات فيها ؛ في التأثير على صنع القرار السياسي ، أو من خلال طبيعة توجهها سواء كان تيارات علمانية أو تيارات دينية^(٢٠) أما أهم المشاكل والمعوقات التي واجهت عمل هذه الاحزاب تتمثل بما يلي :^(٢١)

١. إن أغلبية هذه الاحزاب بحاجة الى إصلاحات ديمقراطية من الداخل ، وذلك لكون أغلب قيادتها منذ فترة طويلة ولا وجود للتناوب على قيادة الحزب وحتى إشراك الشباب والمرأة في قيادة هذه الاحزاب.
 ٢. حصر العمل السياسي لهذه الاحزاب في أوساط النخب السياسية والاقتصادية أما عامة الناس فهم الاغلبية المهمشة ولا تساهم بالعمل السياسي.
 ٣. النظرة السلبية للاحزاب السياسية من قبل المواطنين الاردنيين وعدم قناعتهم بالانتساب او عمل هذه الاحزاب السياسية.
 ٤. عدم تفاعل أغلب هذه الاحزاب مع توجهات الرأي العام الاردني والوصايا التي تقدم لهم من قبل المسؤولين الاردنيين.
- أما ما يتعلق بعملية الاصلاح السياسي في الاردن فإنها عملية تسير بوتيرة بطيئة وخاصة فيما يتعلق بالنظام التعددية الحزبية والانتخابات النيابية ، إذ تعد الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦ منعطفاً في تاريخ الانتخابات النيابية الاردنية ، إذ جرت لأول مرة منذ عام ١٩٩٣ وفق نظام القائمة النسبية المفتوحة كما أقره مجلس النواب بعد إن كانت تجري وفق قانون الصوت الواحد .^(٢٢)
- وفي ظل النظام الانتخابي الجديد وعدم مقاطعته من الاحزاب السياسية بما فيها جماعة الاخوان المسلمين رغم التوتر في العلاقة مع الحكومة جرت الانتخابات النيابية في ٢٠ أيلول عام ٢٠١٦ وشارك بها ١,٤٩٢,٠٤٤ ناخباً بنسبة مشاركة (٣٦,٠١%) ممن يحق لهم التصويت ، كما إن نتائج هذه الانتخابات كانت حصول حزب العمل الاسلامي بمسمى التحالف الوطني للإصلاح على ١٥ مقعد ويمكن ٥ نساء من التنافس المباشر في القوائم على مستوى المملكة أما عن نسبة المشاركة فإنها كانت متدنية مقارنة بالانتخابات السابقة^(٢٣) .
- إن هذا القانون قد أشرت عليه بعض الملاحظات السلبية تمثلت بالاتي :^(٢٤)
١. غموض وتعقيد وعدم وضوح في بنود القانون ، فضلا عن تضمينه العديد من الفقرات الجديدة كالترشيح ضمن القائمة المفتوحة وطريقة احتساب الاصوات.

٢. القانون في نظر جماعات عديدة بمثابة إعادة انتاج للقانون السابق الصوت الواحد ، إذ باستطاعة العديد من الاشخاص الراغبين بدخول مجلس النواب تشكيل قوائم التحالف مع اخرين معدومي الفرصة في الفوز لضمان النجاح.
٣. لن يسمح القانون بموجبه حصول أي كتلة او قائمة على أكثر من ١٠٪ من الاصوات العامة بأحسن الحالات .

وخلاصة القول إن هذه الاحزاب السياسية بشكل عام ساهمت في عملية دعم الاستقرار السياسي في الاردن عبر دعمها الحكومة من خلال مشاركتها الفاعلة في انتخابات ٢٠١٦ وما قبلها واعتبارها جزء اساسي في تكوين مجلس النواب الاردني ومشاركتها في تشريع القوانين وتصويب عمل الحكومة والعمل على توجيه الرأي العام الاردني نحو دعم الحكومة والنظام السياسي .

ثانيا : المجتمع الاردني ودور العشيرة :

إن المجتمع الاردني بطبيعته عشائري، فالأب هو رب الاسرة ومعيها ويتبع الابناء فيها نهجه كما تقوم البنية الاجتماعية للمجتمع على مجموعة عناصر هي : الاسرة ، العشيرة ، القبيلة ، وتسهم هذه العناصر بجعل النسيج الاجتماعي متجانساً متناسقاً . (٢٥)

ويمكن تقسيم المجتمع الاردني الى مجموعتين أساسيتين: (٢٦)

الاولى : الاردنيون الذين كانوا مواطنين في شرق الاردن قبل عام ١٩٤٩ عندما ضمت الضفة الغربية الى الاردن وتنقسم هذه الفئة الى فئات مختلفة يتألفون من مجتمعات مختلفة يسكنون تاريخياً شرق نهر الاردن في مدن وبلدان وقرى الشمال والوسط والغربيين من البلاد في مناطق مختلفة من محافظة البلقاء ومحافظة جرش وعجلون وأربد ، وتضم هذه المجموعة خمس فئات هم (الحجازيون ، الشاميون ، البدو ، الحضر ، الشركس)

الثانية : الاردنيون الذين ينحدرون من أصول فلسطينية وجاءوا الى الاردن بعد عام ١٩٤٨ و عام ١٩٦٧ وأصبحوا مواطنين أردنيون بعد ضم الضفة الغربية إلى الاردن .

من ناحية أخرى تعد العشيرة في الاردن لها دور بارز ومميز لدعم النظام السياسي والعرش الملكي، فضلا عن قيامها بالواجب الاجتماعي في ترسيخ القيم العربية ومساعدة النظام السياسي في تطبيق القانون، وعند تأسيس الدول الاردنية اعتمدت بشكل كبير على العشيرة في إرساء قواعدها الاساسية . (٢٧)

كما أدى إنخراط العشائر في المجتمع وتخليهم عن الكثير من الممارسات العشائرية اهمها الغزو مع احتفاظهم بطابعهم العشائري وممارساتهم العشائرية الشكلية مقابل خضوعهم لأنظمة الاحوال الشخصية والارث ، وبذلك تكون العلاقة بين الدولة والعشيرة وأبنائها من جهة أخرى في إطار المصالح والمكاسب المادية وليس في إطار الانتماء والوطنية ، لكن مع وجود الاعتبارات العشائرية ما زالت مسيطرة على سلوك الدولة وعلى تعاملها مع المؤسسة العشائرية بالوسائل المختلفة المتاحة لتكون بنياناً متماسكاً مالياً للدولة واعتبارها مخزوناً أمنياً في مواجهة خطر تمديد الهوية الفلسطينية والتصادم معها من خلال الامتداد للفلسطينيين المتواجدين في الاردن . (٢٨)

ثالثاً : المجتمع المدني والجماعات الاسلامية في الاردن :

أحتل المجتمع المدني الاردني مكانة مرموقة في الحقبة الماضية والحالية، إذ أخذ يلعب ادواراً جديدة باعتباره شريكاً للنظام السياسي والقطاع الخاص في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد ، فضلا عن منظمات المجتمع المدني وخاصة تلك التي تعمل في المناصرة وكسب الدعم والتأييد التي أصبحت تلعب دوراً متزايداً على الساحة السياسية ، إذ تعمل هذه المنظمات على تحقيق انسجام في سياق الحوار الشعبي حول أهم المواضيع السياسية الحساسة مثل المواطنة ، كما تعمل على تقديم مجموعة من الاقتراحات الخاصة بالقوانين

المتعلقة بحقوق المجتمع المدني والتنظيم والتعبير ، فضلا عن النظام الانتخابي الملائم للبلاد بمعنى هي من اهم المؤثرات على النظام السياسي . (٢٩)

وفي مجمل الحديث عن المجتمع المدني الاردني يلاحظ بأنه تأثر بموجات التغيير العربي في عام ٢٠١٢ ، إذ حدثت حالة من الاصلاحات السياسية من خلال الحوار ولاسيما ان النظام السياسي تعرض لضغوط كبيرة جراء وجود عدد كبير من اللاجئين السوريين بسبب الازمة السورية مما سبب هبوط وتدني معدل الناتج القومي المحلي في الاردن بنسبة ٢٪ مع مواصلة الحكومة تقليل الاستثمارات الرأسمالية من اجل دفع تكلفة الحاجات الاساسية للاجئين ، إذ من خلال ذلك برز دور المجتمع المدني في الاردن كمؤثر رئيس في النظام السياسي بل تعدى أكثر من ذلك عبر تعزيز موقفه ، فالمنظمات المحلية كالهئية الخيرية الاردنية الهاشمية على سبيل المثال ، فضلا عن المنظمات الدولية التي لعبت دوراً حاسماً في الاستجابة لازمة اللاجئين (٣٠)

أما بخصوص الحركات الاسلامية في الاردن فقد لعبت التركيبة الديمغرافية دوراً اساسياً في تكوين الحركات الاسلامية وعلاقتها مع الدولة ومكونات المجتمع المختلفة، إذ من المعروف ان سكان الاردن ينقسمون بين السكان الاصليين ذوي الطابع العشائري القبلي في مرحلة التأسيس والسكان من أصول فلسطينية الذين لجأوا الى الاردن عقب حربي ١٩٦٧ - ١٩٤٨ والذي يغلب عليهم الطابع الفلاحي مع وجود نسق عشائري اقل تماسكاً والتي تعتبر النواة التي تشكلت منها الحركات الاسلامية وكان لها تأثير عبر تاريخ الدولة الاردنية (٣١) .

نشطت هذه الجماعات في الآونة الاخيرة بعد الاحتلال الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ بسبب وضع المنطقة وفكرة مقاومة هذا الاحتلال داخل العراق ، ومن نظرة موضوعية حول تنامي هذه الجماعات والتشدد والعنف من قبلها وخاصة لدى السلفيين والاصوليين، ومن اللافت للنظر ان هنالك دوراً كبيراً للمناهج التعليمية واللبث الثقافي الاعلامي وإدارة الشعائر والمساجد والمواظ وهذا يوازي وينافس

حجمه وتأثيره الكامل على مؤسسات التعليم العالي في العالم الاسلامي ، إذ تتأثر فئة من النخب الدينية المختارة في اعتماد المفاهيم الدينية للمؤسسات الدينية دون الخضوع للحوار الاجتماعي المفتوح ويبدو ان هذه الجماعات والنخب الدينية لم تتعرض لثقافة إنسانية واسعة فهي جاهلة في الاديان والحضارات . (٣٢)

في ضوء ذلك الاختلاف في الخلفية الثقافية الدينية في الاردن خلف فجوة كبيرة بين الحكم الهاشمي المعتدل والمتطلع على الحضارات الاخرى وبين شرائح المجتمع الاردني الاكثر تأثيراً في الثقافة الدينية الاسلامية ، ونظراً لضعف التيارات السياسية العلمانية في الاردن وعدم جرأتها في طرح أفكارها في المجتمع بسبب أتهام الاسلاميين لهم بالتأثر بالغرب بل حتى تكفيرها أصبح الاحتجاج على اخطاء النظام السياسي حكراً على الحركات الاسلامية والتي أصبحت بذلك تمثل المعارضة السياسية الاولى في البلاد وأنسحب ذلك على المطالبة بالديمقراطية وتحسين ادائها (٣٣)

المبحث الثالث : التحديات الإقليمية المؤثرة في النظام السياسي الاردني:

الاردن بلد يعيش في وسط بيئة إقليمية مضطربة من الناحية السياسية والامنية وخاصة في ما يتعلق بالصراع السوري وأزمة اللاجئين وظهور تنظيم داعش الارهابي واحتلاله لأجزاء واسعة من أراضي العراق وسوريا المجاورة للاردن ، إن عدم الاستقرار السياسي والامني للبيئة الإقليمية للاردن ، مما شكل عامل ضغط على النظام السياسي الامر الذي أضطر الى تأخير الحرية السياسية والقيام الاصلاحات المطلوبة في النظام السياسي ، وفيما يلي التطرق الى هذين التحديين في النظام السياسي.

أولاً : الصراع السوري وأزمة اللاجئين:

أدى الصراع السوري الذي اندلع في العام ٢٠١١ الى تفاقم أزمة اللاجئين السوريين مع تفاقم التحديات السياسية والاقتصادية ومعها تحديات الموارد المزمنة في الاردن ، وبالنظر لدخول مرحلة الصراع في سوريا وضعاً مأساوياً مع تزايد

الاستياء العام الذي خلف أعباء جمه على الداخل الاردني نظراً لنزوح أعداد كبيرة من النازحين الى الاردن والتي خلفت جملة من التحديات التي واجهت الاردن في هذا المجال والتي تتلخص فيما يلي : (٣٤)

١. يعد تدفق اللاجئين السوريين الى الاردن بشكل كبير بالنظر الى امكانيات المملكة ، إذ من حزيران عام ٢٠١٥ تم تسجيل اكثر من ٦٢٠ الف نازح لدى وكالة الامم المتحدة للاجئين في البلد ويعيش ٨٥٪ منهم في المجتمعات المضيفة بدل من المخيمات.

٢. استنزف اللاجئين السوريون البنية التحتية الاقتصادية والموارد والتي كانت تعاني أصلاً من مشاكل كبيرة قبل اندلاع ازمة اللاجئين.

٣. إن الرأي العام الاردني في مجمل حديثه عن الآثار السلبية لهذه الازمة يعطيها أكثر من حجمها، بينما تخطى الآثار الايجابية مما يبرز الطبيعة السياسية لهذه الظاهرة التي لها تأثير ضار على قدرة الحكومة على الاستجابة بصورة جيدة لهذه الازمة.

إن تفاقم أزمة اللاجئين السوريين في الاردن من اكثر المشكلات الاقتصادية التي واجهت النظام السياسي الاردني ، ومنها تدني الخدمات العامة والاجتماعية وزيادة الطلب ومن ثم زيادة أسعار السلع المحدودة مثل الاسكان ، فضلاً عن تنافس اللاجئين السوريين مع المواطنين على فرص العمل في القطاع الخاص مما ولد تفاهم معدلات البطالة في صفوف الاردنيين من (١٤,٥٪) في أذار ٢٠١١ الى (٢٢٪) في عام ٢٠١٤ ، إذ على الرغم من أن السوريين لا يمكنهم العمل بصورة قانونية فقد قدرت منظمة العمل الدولية ان قرابة ١٦٠ الف سوري يعملون في القطاع الخاص في مجالات الزراعة والبناء والخدمات. (٣٥)

من جانب آخر وفق أحصائيات منظمة العفو الدولية ان الاردن يتصدر استقبال اللاجئين السوريين بعدد (٢,٧) مليون لاجيء ، وبعدها تركيا بمقدار (٢,٥) مليون لاجيء ، وتقدر الحكومة الاردنية أن تكلفة استقبال هؤلاء اللاجئين تقترب من

٧٠٠ مليون دولار سنوياً ، فيما يصل ثمن الاحتياجات للبنى التحتية بحوالي ٨٧٠ مليون دولار سنوياً ، فيما يصل اجمالي الاثمان سنوياً ١,٧ مليار دولار سنوياً .^(٣٦)

من الواضح إن أزمة اللاجئين تعد من اكبر التحديات التي واجهت النظام السياسي في الاردن والتي تعد اكبر من قدرة النظام على استيعابها على الرغم من امكانيات الحكومة والمجتمع الاردني ، ورغم الخبرات المتراكمة ، ألا اننا امام كارثة انسانية من الصعب على أي دولة أن تجد الحلول لها بمفردها لولا مساندة المجتمع الدولي للاردن والتي ساعدت الاردن من التعامل معها والنجاح في احتواء تداعياتها .

ثانيا : تنظيم داعش الارهابي والارهاب الدولي:

هنالك اختلاف فكري وايدولوجي ونزاع شديد بين تنظيم داعش الارهابي والمملكة الاردنية الهاشمية والتي يعود تاريخ هذا الصراع الى العلاقة التضادية التي جمعت الدولة الاردنية بالمتشدد الارهابي ابي مصعب الزرقاوي احد قيادات التنظيم حتى عام ٢٠٠٦ ، فهو احد مؤسسي النواة الاولى لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وكان يشكل بتحركاته ونشاطه وافكاره المتطرفة تهديدات واضحة على أمن الدولة في الاردن ، إذ بعد سنوات من العيش في أفغانستان في العام ١٩٧٩ والحرب ضد الاتحاد السوفيتي آنذاك عاد الزرقاوي الى الاردن محملاً بالافكار المتشددة ومحاولاً نقلها الى داخل المملكة والمجتمع الاردني ، إذ عمل على تأسيس تنظيم (بيعة الامام) (الذي كان يدعوا فيه الى تكفير النظام السياسي الاردني والاساءة الى رأس النظام السياسي المتمثل بالملك .^(٣٧)

ومن جهة اخرى يمثل الارهاب العابر للحدود خطراً كبيراً بالنسبة الى الاردن سواء كان على النظام السياسي او حتى على المجتمع الاردني ، وخاصة بعد احتلال داعش الارهابي لثلث أراضي العراق في ١٠ حزيران عام ٢٠١٤ ، فقد سيطر التنظيم على أراضي واسعة من العراق وسوريا ، والتي هي مجاورة لحدود الاردن

مما شكل تهديداً كبيراً على الامن القومي الاردني ، ولعل إدراج التنظيم المتطرف الاراضي الاردنية ضمن دولة الخلافة المزعومة دليل كبير على جدية خطر التنظيم ، وهذا ما أظهره من عظم الخصومة الواضحة من خلال حادثة الطيار الاردني الذي سقط أسيراً في يد التنظيم الارهابي ضمن الاراضي السورية) معاذ الكساسبة (بتاريخ ٢٤ كانون الاول عام ٢٠١٤ ، إذ وضحت هذه الحادثة مدى الخصومة التي يكنها التنظيم للنظام السياسي الاردني بدءاً من إفشال مفاوضات إطلاق سراح الطيار وصولاً الى عملية الاعدام العلني للطيار عن طريق الحرق وحملت تهديداً كبيراً للنظام الاردني . (٣٨)

وعلى أثر ذلك رد النظام السياسي الاردني على هذه الحادثة بإعدام اثنين من المتطرفين المسجونين لديه باعتباره رد يمثل الموقف الحكومي ممثلاً بمؤسسة العرش و الملك ومجلس الوزراء انطلاقاً من موقف المملكة الداعم للمشاركة الفاعلة ضمن التحالف الدولي للقضاء على التنظيم الارهابي ورفضها لأي شكل من اشكال الارهاب ، وبذلك يكون الموقف الاردني متفق تماماً مع موقف اعضاء المجتمع الدولي ودول منطقة الشرق الاوسط باعتباره اكثر البلدان في المنطقة ملاحقة للإرهابيين ، فضلاً عن كونها أحد البلدان التي تدرب على سبب مكافحة الارهاب . (٣٩)

الخاتمة:

إن نظام الحكم في الاردن هو نظام نيابي ملكي وراثي يقتصر على الاسرة الهاشمية من نسل الامير عبدالله بن الحسين ، ومن خلال استعراض معطيات النظام السياسي الاردني خلال البحث يتبين وجود خلل في توزيع السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية ، إذ ظهر هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية مما سبب اخلال في التوازن السياسي بين تلك السلطات وهذا الامر الذي انعكس سلباً على بنيه وهيكلية النظام السياسي لصالح الملك والحكومات المشكلة على حساب البرلمان وقدرته على تشريع القوانين ، فهيمنة السلطة

التنفيذية ممثلة بالملك على السلطة التشريعية واضحة للعيان ، فالملك هو صاحب القرار السياسي بشقيه الداخلي والخارجي لأنه يستند على صلاحيات دستورية مطلقة ، ومما زاد الهيمنة كذلك هو مجلس الاعيان المعين من قبل الملك تكون قراراته مؤثره بشكل كبير على مجلس النواب المنتخب من قبل الشعب ولا يحق للأخير الاعتراض او اقرار أي تشريع او قانون الا بموافقة مجلس الاعيان.

إن الشعب الاردني اليوم يرغب أن يستمر نظامهم السياسي ولكن بميزات او تحسينات جديدة تطراً عليه متفق عليها شعبياً ، فالنظام السياسي الاردني يمكنه ان يستمر ويتوفر فيه مقومات هذه الديمومة إذا ما تحلى بالإيجابية التي تطلبها المرحلة الراهنة وكذلك ابتعاده عن التمسك بمواقف يكن ان تولد ردود أفعال عكسية تضعف النظام وترفع من المطالبات الشعبية إلى مستويات تهدد بقاء النظام ، مترافق مع المشكلات والتحديات الداخلية والخارجية التي تعيد بما سمى بالربيع العربي وهذه الحالة التي تأثر بها الاردن ، فضلاً عن التحديات الامنية الاقليمية ومنها القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين السوريين والازمات المالية والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية ، مما جعل المواطنين الاردنيين يتساءلون ما إذا كان هذه التهديدات ستشكل عقبة امام النظام السياسي الاردني ما لم يجد الحلول الناجعة لها بالتعاون مع الدول الاقليمية والدولية.

الهوامش.

^١ . وهيب الشاعر ، الاردن إلى أين ؟ الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية ، مركز

دراسات الوحدة العربية ظن بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠ .

^٢ . وليم نجيب نصار ، مازق الديمقراطية في الوطن العربي في ظل النظم البتريمونيالية

الجديدة : الاردن انموذجاً ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ١٢٥ .

- ٣ . سامح سعيد عبود ، غروب شمس الانظمة العربية من نهايات القرن الماضي الى بدايات القرن الواحدة والعشرين ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧ .
- ٤ . الدساتير العربية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية ، المعهد الدولي لحقوق الانسان ، كلية الحقوق ، جامعة دي بول ، نيويورك ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .
- ٥ . مبارك العتيبي ، فصل السلطات في النظامين الكويتي والاردني دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٤٨ .
- ٦ . المصدر نفسه ، ص ٤٨ .
- ٧ . سامح سعيد عبود ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥ .
- ٨ . الدساتير العربية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩ .
- ٩ . المصدر نفسه ، ص ٢٢ .
- ١٠ . سعد علي حسين ورندة حسن غالب ، المؤسسات الرسمية في النظام السياسي الاردني ، المجلة السياسية الدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥١ ، ٢٠٢٢ ، ص ١٧٣ .
- ١١ . اكرم ناجي ظاهر ومحمد شطب عيدان ، النظام الملكي في الاردن والاستقرار السياسي ، مجلة نسق تصدر عن الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد ٧ ، ٢٠٢٣ ، ٨٨١ .
- ١٢ . سعيد التل واماني جرار واخرون ، التربية الوطنية الاردن انموذجاً ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ٢٤٦ ،
- ١٣ . اكرم ناجي ظاهر ومحمد شطب عيدان ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧٦ .

- ^{١٤} . أيمن خاطر وعبدالله المجالي ، الانتخابات النيابية الاردنية لعام ٢٠١٦ : دراسة سياسية وإحصائية ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، الاردن ، تشرين الثاني ، ٢٠١٦ ، ص ٤ .
- ^{١٥} . المصدر نفسه ، ص ٦ .
- ^{١٦} . سعد علي حسين ورندة حسن غالب ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧٥ .
- ^{١٧} . فواز موفق ذنون ، هيكلية النظام السياسي في المملكة الاردنية الهاشمية ، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٨ ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٦ .
- ^{١٨} . المصدر نفسه ، ص ١٦٧ .
- ^{١٩} . ابراهيم عبد القادر محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٢ .
- ^{٢٠} . سها سليمان علي ، صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية في الاردن من خلال القانون الأساسي لعام ١٩٢٨ ودستور ١٩٤٧ ، مجلة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٣٩٧ .
- ^{٢١} . جميل النمري وآخرون ، مستقبل العمل البرلماني في الاردن ، مركز البديل للدراسات والابحاث ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣ .
- ^{٢٢} . سها سليمان علي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٠١ .
- ^{٢٣} . ناصر نايف حديثة الخريش ، التنمية السياسية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في الاردن ١٩٩٩-٢٠١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص ١٢١ .
- ^{٢٤} . المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .
- ^{٢٥} . محمد سليمان حسن الرفاعي ، الحكم الرشيد في الاردن : الواقع والتطلعات ، المجلة العربية للإدارة ، العدد ٣ ، مصر ، ٢٠١٩ ، ص ٤٤ .

- ٢٦ . الحارث محمد سبيتان الحلالمة ، مبدأ المشروع وأثره في استقرار النظام السياسي الاردني ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد ٢٣ ، العدد ١١ ، الزرقاء ، ٢٠٢٣ ، ص ٣٥ .
- ٢٧ . محمد سليمان حسن الرفاعي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٥ .
- ٢٨ . حسن أحمد العوامل ، سياسات التكيف الهيكلي وأثرها على التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية : دراسة حالة الاردن ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ٦٤ .
- ٢٩ . محمد سليمان حسن الرفاعي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧ .
- ٣٠ . أمين عواد مهنا المشاقبة ، التربية الوطنية والنظام السياسي ، المطبعة الوطنية ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٢ .
- ٣١ . المصدر نفسه ، ص ٢٣٤ .
- ٣٢ . عبد الله راشد العرقان وياسر طالب الخزاولة ، النظام السياسي الاردني ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٨ .
- ٣٣ . المصدر نفسه ، ص ٢٩ .
- ٣٤ . الكساندرا فرانسيس ، ازمة اللاجئين في الاردن ، مركز كارينغي للشرق الاوسط ، ٢٠١٥ ، ص ٢ .
- ٣٥ . مصطفى شفيق علام ، خريطه التيه : اللاجئين السوريون في سياقات اقليمية ودولية معقدة ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، المجلد ٥٢ ، العدد ٢٠٧ ، ٢٠١٧ ، ص ٤٥ .
- ٣٦ . المصدر نفسه ، ص ٤٧ .
- ٣٧ . الكساندرا فرانسيس ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣ .
- ٣٨ . عبد الله راشد العرقان وياسر طالب الخزاولة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠ .
- ٣٩ . حسن أحمد العوامل ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٧ .

المصادر :

١. وهيب الشاعر ، الاردن إلى أين ؟ الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ظن بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠ .
٢. وليم نجيب نصار ، مازق الديمقراطية في الوطن العربي في ظل النظم البتريمونيالية الجديدة : الاردن انموذجاً ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ١٢٥ .
- ٣ . سامح سعيد عبود ، غروب شمس الانظمة العربية من نهايات القرن الماضي الى بدايات القرن الواحدة والعشرين ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧ .
٤. الدساتير العربية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية ، المعهد الدولي لحقوق الانسان ، كلية الحقوق ، جامعة دي بول ، نيويورك ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .
- ٥ . مبارك العتيبي ، فصل السلطات في النظامين الكويتي والاردني دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٤٨ .
٦. سعد علي حسين ورندة حسن غالب ، المؤسسات الرسمية في النظام السياسي الاردني ، المجلة السياسية الدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥١ ، ٢٠٢٢ ، ص ١٧٣ .
٧. اكرم ناجي ظاهر ومحمد شطب عيدان ، النظام الملكي في الاردن والاستقرار السياسي ، مجلة نسق تصدر عن الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد ٧ ، ٢٠٢٣ ، ٨٨١ .

٨. سعيد التل واماني جرار وآخرون ، التربية الوطنية الاردن انموذجاً ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ٢٤٦ .
٩. أيمن خاطر وعبدالله المجالي ، الانتخابات النيابية الاردنية لعام ٢٠١٦ : دراسة سياسية وإحصائية ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، الاردن ، تشرين الثاني ، ٢٠١٦ ، ص ٤ .
١٠. فواز موفق ذنون ، هيكلية النظام السياسي في المملكة الاردنية الهاشمية ، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٨ ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٦ .
١١. سها سليمان علي ، صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية في الاردن من خلال القانون الأساسي لعام ١٩٢٨ ودستور ١٩٤٧ ، مجلة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٣٩٧ .
١٢. جميل النمري وآخرون ، مستقبل العمل البرلماني في الاردن ، مركز البديل للدراسات والابحاث ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣ .
١٣. ناصر نايف حديثة الخريش ، التنمية السياسية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في الاردن ١٩٩٩-٢٠١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص ١٢١ .
١٤. محمد سليمان حسن الرفاعي ، الحكم الرشيد في الاردن : الواقع والتطلعات ، المجلة العربية للإدارة ، العدد ٣ ، مصر ، ٢٠١٩ ، ص ٤٤ .
١٥. الحارث محمد سبيتان الحلالمة ، مبدأ المشروعية وأثره في استقرار النظام السياسي الاردني ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد ٢٣ ، العدد ١١ ، الزرقاء ، ٢٠٢٣ ، ص ٣٥ .

١٦. حسن أحمد العواملة ، سياسات التكيف الهيكلي واثرها على التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية : دراسة حالة الاردن ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ٦٤ .
١٧. أمين عواد مهنا المشاقبة ، التربية الوطنية والنظام السياسي ، المطبعة الوطنية ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٢ .
١٨. عبد الله راشد العرقان وياسر طالب الخزاعلة ، النظام السياسي الاردني ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٨ .
١٩. الكساندرا فرانسيس ، ازمة اللاجئين في الاردن ، مركز كارينغي للشرق الاوسط ، ٢٠١٥ ، ص ٢ .
٢٠. مصطفى شفيق علام ، خريطه التيه : اللاجئين السوريون في سياقات اقليمية ودولية معقدة ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، المجلد ٥٢ ، العدد ٢٠٧ ، ٢٠١٧ ، ص ٤٥ .